

02 | فضيلة النية 1 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا هو المجلس العشرون من مجالس الصحابة الميامين - [00:00:43](#)

مع النبي رب العالمين ولا زلنا آآ نتحدث في مسألة النية والنية باب عظيم من ابواب الخيرات واصل عظيم من اصول الدين لدرجة ان حديث انما الاعمال بالنيات ذكر بعض اهل العلم ان هذا الحديث - [00:01:05](#)

يعد ثلثا الاسلام وحديث اليوم آآ حديث مبارك يبين صورة عظيمة من صور حرص الصحابة على النية وبركة هذه النية. فقد روى الامام البخاري ومسلم واللفظ البخاري عن جابر ابن عبدالله رضي الله تعالى عنه - [00:01:31](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة وقال ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة - [00:02:01](#)

قال صلى الله عليه وسلم وهم بالمدينة العذر هذا الحديث فيه معية الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم هم الذين كانوا معه في هذه السفارة وهم الذين نقلوا عنه ما حدث من حوار كما ساذكره لاحقا - [00:02:27](#)

آآ ايضا نجد فضيلة هذه المعية وبركة هذه المعية. لان مجالسة الصالحين ومعية اهل الفضل بركة وخير فهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم ومناسبة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك - [00:02:54](#)

وتبوك هذه يعني آآ مدينة او موقع عامر بيتبع الدولة الرومانية على مشارف الجزيرة العربية بينها وبين المدينة ما يقرب من سبعمائة الى تمنميت كيلو المسافة دي كلها صحراء مكشوفة - [00:03:22](#)

ليس فيها لا استراحات وليس فيها جزر وليس فيها اشجار مغرقة وليس بها عيون دافقة وانما هي صحراء قاحلة آآ النبي صلى الله عليه وسلم علم بان هناك تجمعات رومانية - [00:03:49](#)

وان الروم يريدون الهجوم على المدينة ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان ينتظر العدو ليصل اليه وليحاربه وانما كانت الحكمة بالمبادرة لان المبادر في الضربة العسكرية هو الذي ستنتهي الجولة لصالحه - [00:04:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما خرج غزاة الا وراء عليها باختها. يعني مثلا افترضنا هو يريد ان يذهب قتالي عطفان آآ يشيع بين الناس انه يذهب مثل لقتال بني اسد. مثلا - [00:04:39](#)

هذا من هديه صلى الله عليه وسلم الا ما كان من هذه الغزوة وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم دي كانت اخر غزوة توفي بعدها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:57](#)

فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثم بعد ذلك كانت غزوة حنين ثم بعد ذلك توجه النبي عليه الصلاة والسلام فحاصر في الطائف ثم بعد ذلك كانت هذه الغزوة المباركة - [00:05:15](#)

التي آآ وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال الروم الروم ايها المشاهدون الكرام في هذا التوقيت كانت هي القوة العسكرية الاكبر في العالم ايوة كانت هناك الدولة الفارسية - [00:05:32](#)

وكانت بينهم حروب سجال اكثر من خمسميت سنة يعني حروب لم تتوقف بين الفرس والروم لاكثر من خمسمائة سنة ولكن انتهت

الجولات العسكرية بين الفرس والروم بانتصار ساحق للروم واسرد الروم في انتصاراتهم تلك ما يطلقون عليه - [00:05:51](#) وهو الصليب الذي يزعمون ان المسيح وحاشاه قد صلب عليه هو صليب مقدس وتملكوا معظم البلاد المشرقية الشام وغيرها بعد انتصارهم الحاسم على الروم اذا الروم في هذا التوقيت كانت آآ هي الدولة القوية العظمى في العالم. اقوى دولة عظمى في العالم -

[00:06:16](#)

اه من حيث عدد الجيوش والتكتيكات العسكرية والقادة الاسطوريين يعني كان القادة الروم قادة اسطوريون فكان اسمه الروم آآ يلقي بسببه الرعب في قلوب العرب ولهذا لما ابانا النبي عليه الصلاة والسلام عن وجهته في قتال الروم - [00:06:45](#) آآ نشط الصحابة جميعا الا آآ اصحاب النفاق. فقالوا وما لنا وقتال بني الاصفر خافوا ان يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يرجعوا ثانية ولهذا لما تركهم النبي عليه الصلاة والسلام فرحوا انهم لم يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#) فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فرحوا بذلك الامر لانهم كرهوا ان يجاهدوا في سبيل الله عز وجل باموالهم وانفسهم. خرج المسلمون في هذه المعركة وكانوا نحو من ثلاثين الفا - [00:07:32](#)

كان القيظ شديدا وكان الحر آآ عظيما. لانهم كانوا في شهر الصيف او في اشهر الصيف وتمام البلاء ان المسلمين كانوا في مجاعة هناك مجاعة شديدة في المدينة وواكب هذه المجاعة ان الثمر كان مستطابا على الشجر - [00:07:49](#)

يبقى الثمر مستطاب فبالتالي القلوب متهينة الى ان يأتي وقت جني الثمار حتى يأكله فيشبعه وبيعه فيتموله يعني ياكلهم فيشبعهم. وبعدين يبيع ويبقى معهم مال لكن بدل ما ينتظروا الى آآ جني الثمار - [00:08:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بيأمرهم ان يخرجوا لقتال من؟ لقتال الروم. دي مسألة صعبة جدا اذا هيشمش محاولة سبعية وتمانين كيلو سبعية او تمنية كيلو في الصحراء وآآ الصخور والجبال والرمال الساخنة والحر الشديد والقيظ الشديد والمجاعة الشديدة -

[00:08:37](#)

هذا كله شديد جدا على الصحابة شديد جدا على الصحابة وكان الظهر قليلا. الظهر اللي هو ما يركب وسمي ظهرا لان صاحبه يركب ظهره. يعني لما يكون فيه جمل او فيه فرس او بغل. البغل او الجمل او الفرس - [00:09:01](#)

اه بيوت ظهره فسمي ظهرا لان آآ ظهره الذي يركب كان الظهر قليلا فكان نفر يتعاورون في ركوب آآ الظهر الواحد. ثلاثة اربعة خمسة اكثر اقل اذا معنى ذلك ان كل واحد كان سيسير المسافة الطويلة الكثيرة - [00:09:21](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ببركة ان الصحابة صدقوا معه فخرجوا معه. وصل النبي عليه الصلاة والسلام الى تبوك فلم يلق بأسه فالرومان سمعوا بان محمدا عليه الصلاة والسلام خرج بجيشه فببركة الطاعة لله وللرسول. القى الله تعالى في قلوب الرومان الرعب.

[00:09:43](#) فانكفأوا -

عن لقاء النبي عليه الصلاة والسلام يعني خافوا وارسل النبي صلى الله عليه وسلم سراياه هنا وهناك آآ القبائل ويعاهدها ويصالحها ولم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم بأسا ورجع منتصرا مظفرا. ففي رجوع النبي صلى الله عليه - [00:10:08](#)

كان هذا الخبر. فيقول الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك لانه رجع من هذه الغزوة الشديدة العظيمة فدانا من المدينة يعني لما اقترب من المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة اقواما. صدر الخطاب بان - [00:10:33](#)

للدلالة على التأكيد وقال ان بالمدينة اقواما ان بالمدينة اقواما مش مجرد نكرة لان الاقوام جمع قوم فاذا كان الاقوام هذه نكرة فليست مجرد نكرة ولكنها نكرة فيها معنى التعدد. اي معنى - [00:11:01](#)

ان هناك آآ رجالا وآآ نساء واطفالا هؤلاء جميعا كانوا يرغبون ان آآ يكونوا شركاء للمسلمين في هذه الغزوة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا - [00:11:26](#)

يبقى مسيرته مسيرة لما تكون الارض مستوية يبقى ده مسير وهنا الجبال وبعدين تنزل من جبل وعشان تطلع جبل ما بين الجبلين فيه هناك وادي اذا الطريق لم يكن بالطريق السهل المنبسط - [00:11:50](#)

هل كان الطريق شاقا وعرة الجبال والتلال ويقول ان اقواما بالمدينة ما سرتهم مسيرة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. الله الا كانوا

معكم. فيه هناك رواية الا شاركوكم في الاجر - 00:12:10

هنفهم كلمة الا كانوا معكم اي كانوا معكم. يتمنون ان يكونوا معكم بانفسهم فلم يقدرُوا فشاركوكم في الاجر وهذا يعني آآ فائدة ان شاء الله سنذكرها بعد ذلك ان الانسان الحريص على الخير اذا لم يشارك بنفسه في الخير - 00:12:34

فلا ينبغي ان تتخلف نيته عن مشاركة الخير يعني انا مش قادر ان انا احضر الخدمة بنفسى خلاص اتمنى ان اكون موجود في هذا الخير فالتمني والحرص ان اكون موجودا مع عدم وجودي - 00:12:59

قد يؤدي الى ذلك الخير العظيم وهو الا كانوا معكم الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. بيقيسوا الامور ويشوفوها طب احنا مشينا على رجلينا مئات الكيلوات تقطعت آآ يعني جلود آآ اقدامنا - 00:13:17

واجهدنا واتعرضنا للمجاعة حتى كدنا ان نموت. وقد ذكرتكم قبل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب الناس يوم تبوك مجاعة شديدة. اذا كانوا في مجاعة وكانوا في عسرة وشدة. وتحملوا وعثاء السفر مع شدة الحر - 00:13:40

مع قيد الشمس هذا كله تحملوه والناس اللي في المدينة دول لم يتعبك تعبنا ولم يجهدوا كجهدنا انما هم في ظل وارث وماء بارد فكيف يكونون معنا في الاجر. ولهذا قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة - 00:14:01

ازاي وهم بالمدينة كيف يكون ذلك فالتبى صلى الله عليه وسلم قال وهم بالمدينة يقرروا ما قال ويجيبهم عن الاشكال ثم يعلل هذا لقوله حبسهم العذر ده لفظ البخاري في رواية مسلم حبسهم المرض - 00:14:25

اذا في هناك اناس بالمدينة كانوا يريدون ان يكونوا معكم ولكن حبسهم العذر لمرض او لنحوه السفر في هذه الغزوة اه كان المسلمون يعني يقطعون مراحل السفر وآآ وهم في شدة شديدة - 00:14:51

كانوا يقطعون مراحل السفر وهم في شدة شديدة ولهذا رتب الله تبارك وتعالى على ذلك الاجر العظيم وقال ربنا عز وجل ما كان لاهل المدينة من حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه - 00:15:18

لا يمكن ابدأ يحصل هذا الكلام ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله. ولا يطأون موطنًا يغيب الكفار ولا يبالون من عدو ميلان الا كتب لهم به عمل صالح - 00:15:41

كل ده كله يكتب لهم به اعمال سالحة ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ايضا ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم. ده كله كتب لهم في ميزان - 00:16:02

سنتين ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون. اذا الاجر الكبير ده كله للذين خرجوا وشاركوا في غزوة تبوك الذين بالمدينة كانوا معهم في ذلك الخير الكثير المسألة كلها متعلقة بالنية - 00:16:21

المسألة كلها متعلقة بنية بداية النية ديت آآ هي ايه النية حتى لا اطيل في الكلام النية عمل من اعمال القلب اذا النية عمل من اعمال القلب ده له اعمال - 00:16:43

الاعمال دي بتسمى اعمال باطنة. كالحب والخوف والرغبة والاستكانة والتوكل والحزم دي كلها اعمال قلبية وايضا النية من جملة اعمال القلوب النية ديت بيتوجه القلب آآ بها لتحقيق المطلوب - 00:17:04

القلب بيتوجه بالنية لتحقيق المطلوب اذا لا يمكن لمطلوب ان هو يتحقق الا بهذه النية لان القلب يتوجه بالنية دي لتحقيق المطلوب فيقوى عزم الانسان على حصول هذا المطلوب ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات - 00:17:30

العلماء قالوا والنية شرط في سائر العمل فيها الصلاح والفساد للعمل العلماء حتى لما عرفوا ان الايمان قالوا الايمان قول وعمل ونية وسنة قول المعاملة دي كلام الجماهير بعضهم ذات فقال ونية لان القول وعمل بغير نية - 00:17:56

لا يصح وقول وعمل من غير سنة بدعة تقيدوا القول والعمل بماذا؟ بالنية والسنة ومسألة النية والسنة هي شرط في صلاح العمل يعني العامل لا يكون صحيحا سالحا يرفعه الله الا بالنية والسنة - 00:18:22

ولهذا عن بعض السلف في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا سالحا ولا يشرك بعبادة ربي احد اليوم العمل صالح قال في العمل الصالح اصلحه اصوبه واخلاه - 00:18:48

قال في العمل الصالح الصواب واخلصه العمل الصواب ما وفق السنة والعمل الخالص ما كانت فيه النية اي ابتغى فيه وجه الله عز وجل النية مهمة جدا لتحقيق العمل وليتصور عمل من غير نية - [00:19:07](#)

لا يتصور عمل من غير نية. هذا في الغالب الا في حالة واحدة ان شاء الله سنذكرها في وقتها ان شاء الله ولذلك النية دي لها آ عند الفقهاء والعلماء آ اسماء تدل عليهم - [00:19:28](#)

حاجة زي الارادة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا في قول الله تبارك وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وبعدين في المقابل - [00:19:45](#)

ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيه وهو مؤمن. اذا الارادة الهم يأتي الهم من معنى النية في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل الدنيا همه فرق الله عليه شمله - [00:20:01](#)

وجعل فقره بين عينيه ولم يؤت من الدنيا الا ما كتبه الله له ومن جعل الآخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه وাতته الدنيا ويرى غما يبقى الهم هنا لي النية - [00:20:18](#)

اللي هي النية والهم والنية والارادة الى غير ذلك. منها الجازم ومنها العارض يعني في هناك هم جازم وهم عارض ونية جازمة ونية عارضة وهناك ارادة جازمة وارادة عارضة نشوف الكلام ده فين - [00:20:36](#)

نشوف في قصة يوسف عليه واعلن نبينا الصلاة والسلام. وهذا ان شاء الله ما سنعرف تفصيله في المجلس القادم. فانتظرونا بارك الله فيكم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:20:59](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:21:16](#)